زالت الشبهة وعرف الكل انهم كفروا بفرعون وامنوا بالله السيما
قال مقاتل قال موسى عليه السلام لكبير السحرة تومن بي ان
غلبتك فقال لاتين بسحر لا يغلبه سحر ولان غلبتني لاومنن بك
وفرعون ينظر اليهما ويسمع كلامهما فهذا قوله ان هذا
لمكر مكرتموه وذلك ان الحبال والعصي التي كانت
مع السحرة كانت حمل ثلثماية بعير فلما ابتلعتها عصى موسى
كلها قال بعضهم لبعض هذا امر خارج عن هذا السحر
وما هو الا من امر السما فامنوا وسجدوا فان قيل كان يجب
ان يامنوا بالايمان قبل السجود فما فايدة تقديم السجود على الا
يمان اجيب بان الله لما قذف في قلوبهم الايمان والمعرفة خروا
سجدا لله شكرا لله على ما هداهم اليه والهمهم من الايمان بالله
وتصديق رسوله ثم اظهروا بعد ذلك ايمانهم قال قتادة كانوا
اول النهار كفارا سحرة وفي اخره شهدا بررة وعن الحسن تراه
نري من ولد في الاسلام ونشا بين المسلمين يبيع دينه بكذا
وكذا وهولا كفار نشاوا في الكفر بذلوا انفسهم لله قال فرعون
للسحرة منكرا عليهم موبخا لهم بقوله امنتم اي صدقتم به اي
بموسى او بالله والاستفهام فيه للانكار والتوبيخ فايدة
هنا ثلاث همزات جميع القرا بابدال الثالثة الفا وحقق
الثانية شعبة وحمزة والكسائي وسهلها نافع وابن كثير وابو

عمرو



عمرو وابن عامر وابو جعفر فانه اسقط الاولى وابدلها قبل
في الوصل واوا قبل ان اذن لكم اي قبل اذا امركم بذلك واذن
لكم فيه ان هذا لمكر مكرتموه اي هذا الصنيع لحيلة احتلتم اي
احتلتموها انتم وموسى في المدينة اي مصر قبل خروجكم
الى هذا الموضع وذلك ان فرعون راى موسى يحدث كبير
السحرة فظن فرعون ان موسى وكبير السحرة قد تواطئوا
عليه وعلى اهل مصر ليستولوا على مصر كما قال لتخرجوا منها
اهلها اي القبط وتخلص لكم ولبني اسرائيل وقوله فسوف
تعلمون فيه وعيد وتهديد اي فسوف تعلمون ما افعل
بكم ثم فسره لهم الوعيد بقوله لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف اي يخالف الطرف الذي تقطع منه اليد الطرف
الذي تقطع منه الرجل قال الكلبي لاقطعن ايديكم اليمنى
وارجلكم اليسرى ثم لاصلبنكم اي اعاقبكم ممدودة ايديكم
لتصيروا على هيئة الصلب او حتى تتقاطر صليبكم
وهو الدهن الذي فيكم اجمعين اي لا اترك منكم احدا
تفضيحا لكم وتنكيلا لامثالكم قال ابن عباس اول من صلب
وقطع الايدي والارجل فرعون اي انه اول من سن ذلك
فشرعه الله تعالى للقاطع تعظيما لجرمهم ولذلك سماه محاربة
الله ورسوله ولكن على التعاقب لفرط رحمته قالوا اي السحرة

Copyright © King Saud University